بعضهم [illegible] فلما جاوزت هؤلاء ولم يلتفت [illegible] والاوشا بالمعروف
ولا الى ما يتيسر لهم من العطايا الجزيلة فلم يلتفتوا اليها ولا عرجوا عليها بل جادوا في السير فلما
قاربوا الى الوصول ظنوا انهم قد وصلوا فوقفوا ولم يتعدوا ذلك وغلطوا فان لله سبعين حجابا
من نور وظلمة ولا يصل السالك الى حجاب من تلك الحجب الا ويظن انه قد وصل واليه الاشارة بقوله
سبحانه اخبارا عن ابراهيم عليه السلام اذ قال فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي الآية فاول
حجاب بين العبد وربه نفسه فانه امر رباني عظيم وهو نور من نور الله تعالى اعني سر القلب الذي
يتجلى حقيقة الحق كما هي حتى انه ليسع جملة العالم كله ويحيط به صور الكل وعند ذلك يشرق اشراقا
عظيما اذ يظهر فيه الوجود كله على ما عليه وهو في اول الامر محجوب بمشكاة وهي الساترة له فاذا تجلى
نوره وانكشف جمال القلب بعد اشراق نور الله تعالى عليه ربما التفت صاحب القلب الى القلب فرأى
من جماله الفائق ما يدهشه فربما صرخ وقال انا الحق فان لم يتضح له ما وراء ذلك ووقف عنده هلك
وبهذا العين نظرت النصارى الى المسيح عليه السلام لما راوا من اشراق نور الله تعالى عليه فغلطوا كمن
راى كوكبا في المرآة فظن ان ذلك الكوكب في المرآة او رآه في الماء فمد يده اليه ليأخذه فهو مغرور

وانواع الغرور في طريق السلوك الى الله تعالى لا تحصى في مجلدات
ولا تستقصى الا بعد خوض جميع العلوم الخفية
وذلك مما لا رخصة في ذكره وقد
يجوز اظهارها حتى لا يقع
المغرور فيها وبالله
التوفيق وهو
حسبي
ونعم
الوكيل
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين
والحمد لله رب العالمين تم

Copyright © King Saud University